بيداغوجيا ملغومة: تدريس الجندر وسياسات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا[1]

نرمين علّام، أستاذ مساعد في جامعة رتجرز – نيوارك، الولايات المتحدة
مروة شلبي، أستاذ مساعد في جامعة وسكنسن - ماديسون، الولايات المتحدة
هند أحمد زكي، أستاذ مساعد في جامعة كونيكتيكت، الولايات المتحدة

يواجه مدرّسو سياسات الجندر في البلاد الديمقراطية تحدّياتٍ متنوّعة، بين البيداغوجي والمؤسّسي والأيديولوجي، في ظلّ ما يلحق بهذا الموضوع من جدلٍ متزايدٍ. (Butler 2021; Evans 2019)[2] وتتعقّد هذه التحدّيات عندما يحاول المرء تدريس سياسات الجندر في السياقات غير الديمقراطية، التي تكون فيها المؤسّسات الأكاديمية تحت رقابةٍ شديدةٍ تفرضها الأنظمة الاستبدادية الحاكمة، وحيث تبرز، وبصورةٍ جليّة، بُنى السلطة الأوتوقراطية في المجتمع وهو ما يُلقي بظلاله على الصف الدراسي في معظم الأحيان. ثمّة دراساتٌ مهمة تناولت التوجّهات والقضايا التي تنطوي عليها مسألة تدريس سياسات الجندر في البلاد الديمقراطية (Bayes 2012; Han and Heldman 2019; Lyle-Gonga 2013)، إلا أن معرفتنا ما تزال محدودة بطبيعة تدريس الجندر وسياسات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المؤسّسات الغربية. وكذلك الأمر في إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نفسه. إنّ فهم هذه التحدّيات أمرٌ ذو أهمية في ظلّ التنوّع الكبير الموجود في إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي لازمته تاريخيًّا تصنيفات مثل "الغيرية/Othering" و"العنصرية/Racialization" و"الاستشراق/Orientalism" في الخطاب الغربي (Ahmed 1992; Said 1978)، وكانت لذلك تداعياتٌ مباشرةٌ على تدريس الجندر وسياسات الشرق الأوسط في المؤسّسات الأكاديمية في الشرق الأوسط وفي الغرب أيضاً.

---

[1] نشر هذا المقال لأول مرة باللغة الإنجليزية بعنوان:
Perilous Pedagogy: Teaching Gender and Politics of the Middle East and North Africa في المجلة الدولية المحكمة Politics and Gender وذلك يوم 24 يناير 2023. يمكن الاطلاع على النص الأصلي عبر هذا الرابط.

[2] تعتمد هذه المقالة تعريف جوديث باتلر/Judith Butler (Butler 1990, 19-20) للجندر على أنه "التكرار المتسق لتصرفاتٍ معيّنة، تقليد أو محاكاة النزعات السائدة في أحد أنواع الجندر." ونقصد بسياسات الجندر السجالات والنزاعات والشدّ الذي ينطوي عليه موضوع الجندر في الشرق الأوسط بصورةٍ عامة، وكيف يمكن رؤية الجندر على أنه عدسةٌ نظريةٌ لفهم سياسات الشرق الأوسط بصفةٍ أعم.

يحاول هذا الملف الخاص[3] من "رؤى نقدية" /Critical Perspectives، الذي كان ثمرة جمع عددٍ من المتخصصات من مؤسسات أكاديمية مختلفة في الشرق الأوسط والولايات المتحدة الأمريكية، أن تلقي الضوء على عدد من التحدّيات التي تبرز في تدريس الجندر وسياسات الشرق الأوسط، مع تقديم بعضٍ من أفضل الاستراتيجيات الخاصة بمناهج التدريس؛ للحدّ من أثر هذه التحديّات. كانت هذه المقالات القصيرة جزءًا من سجالاتٍ موجودةٍ في حقول البيداغوجيا أو مناهج التدريس النسوية، وتقدّم نظرةَ مقارنةٍ قيّمةً للغاية لهذا الموضوع عبر طريقتين أساسيتين؛ أوّلًا المساهمة في جهدٍ نسويٍّ قائم بالفعل على نطاقٍ عالمي، الهدف منه أن نحاول أن نفهم ونستوعب ردّة الفعل المتنامية ضد الدراسات الجندرية والدراسات النسوية؛ فردّة الفعل السلبية هذه آخذةٌ في النمو والازدياد في أماكن مختلفةٍ من العالم، مِن الولايات المتحدة حتى المجر، ومن البرازيل حتى قطر (Gimson 2019; Pető 2016). وسيجد القارئ أن جزءًا كبيرًا من هذه الرؤى النقدية يركّز على الجذور المؤسّسية والأيديولوجية والنيوليبرالية لردة الفعل هذه (انظر، مثلاً، مقالات شيرين أبو النجا وهدى الصاحي). أما الطريقة الثانية فتكمن في محاولة تلك المساهمات إبراز الأدبيات المحلية النسوية الثرية وأهمية تأصيلها في البيداغوجيا النسوية. بدءًا من الأصوات النسوية المحلية التي تنتقد التقاليد الأبوية/Patriarchal في الشرق الأوسط وغيره (El-Sadawi 1983; Mernessi 1987)، ووصولا إلى الباحثات النسويات اللاتي يُحَلّلن بنية الجندر في المجتمعات الإسلامية (Abu Lughod 2015; Ahmed 1992)، فالبيداغوجيا النسوية هي طريقةٌ للاحتفاء واستعادة الثراء والتنوّع الموجود في المعرفة النسوية (انظر مقالات أبو النجا وكاتيا زفان-إيليوت/Katja Zvan-Elliott).

تحيّزات الطلاب في الصف الدراسي

مما يبرز في النتاج البحثي حول مناهج البحث المبنية علي أساس النوع الاجتماعي أو الجندر في حقل العلوم السياسية هو وجود تحيّزٍ عامٍّ لدى الطلاب إزاء دراسة سياسات الجندر (Bayes 2012; Cassese, Bos, and Duncan 2012; Han and Heldman 2019). تتأصّل بعض هذه التحيّزات وتتغذّى على أفكارٍ مناهضةٍ للتحليلات القائمة على النوع الاجتماعي أو الجندر تبنّتها الحكومات، كما يبثها الفاعلون المحافظون ومنهم السياسيون والاجتماعيون والدينيون. وقد أدّى ذلك في بعض الحالات إلى إلغاء بعض برامج الدراسات الجندرية، وهو ما يسهم في تقويض قيمة المعرفة النسوية وترسيخ هذه التحيّزات لدى الطلاب. يواجه المدرّسون الذين يدرّسون الجندر وسياسات الشرق الأوسط في المؤسّسات الغربية تحديّاتٍ خاصّةً ترتبط بالتحيّزات الموجودة في الصف الدراسي والمفاهيم المغلوطة عن النساء في الشرق الأوسط. ومن ضمن ذلك "ثقافة البؤس/Culture of Misery" التي هيمنت على الخطاب الغربي والتي تأثّرت بأحداث الحادي عشر من سبتمبر وحرب الولايات المتحدة على الإرهاب، إذ أفرز ذلك آراءً متحيّزةً عن الإقليم بصفةٍ عامة، والعلاقات الجندرية بصفةٍ خاصة. ومع أننا لا نزال نلمس الآثار السلبية لهذه الأحداث في الصف الدراسي، فلا يُوجد حتى اليوم عملٌ بحثيٌّ يتناول هذه المواقف والمفاهيم (الخاطئة) بصورةٍ منهجية و/أو يحاول تقديم حلولٍ لهذه المشكلات. أول مساهمة في هذا الملف الخاص هي من

[3] مقالات هذا الملف هو نتاج لورشة تدريس الجندر والسياسة في الشرق الأوسط التي نظمتها الشبكة العربية للعلوم السياسية وعقدت يومي 14 و 15 ديسمبر 2020 عبر منصة زووم.

كتابة غمزي تشفدر/Gamze Çavdar، وهي مساهمة تقدم أفكاراً قيّمةً عن بنية هذه المواقف بالاستناد إلى استفتاءاتٍ متسلسلةٍ زمنيًّا الهدف منها تقييم آراء الطلاب حول سياسات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وحول العلاقات الجندرية. وقد أظهرت الاستفتاءات أن تحيّزات الطلاب ومفاهيمهم المغلوطة عن العلاقات الجندرية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ظلّت محلّ قبول لديهم حتى بعد إلقاء المحاضرات والقراءات والتمارين داخل الصف الدراسي.

يبدي الطلاب المقيمون في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أيضًا، آراءً متحيّزةً ضد سياسات الجندر بصفةٍ عامة، يعيبهم أيضًا معرفتهم الضئيلة في هذا الموضوع، كما أن هؤلاء الطلاب قد أبدوا "توجّساً" خصيصاً من تدريس سياسات الجندر في الشرق الأوسط وفي مجتمعاتهم (Quawas 2020, 26). تستذكر شيرين أبو النجا في مقالتها عن مصر كيف عبّرت إحدى الطالبات عن مشاركة أهلها لمخاوفهم بعد التحاقها بمساق سياسات الجندر، وذلك، بحسب تعبير الطالبة، لأنه سيعرّفها على أفكارٍ "غير مرحّبٍ بها" ويتسبّب "بحيرتها". وتعمّق هذه المواقف والمفاهيم المغلوطة عن الجندر من تحيّزات الطلاب والصور النمطية الموجودة في أذهانهم. فمثلاً قرّرت جامعة قطر في عام 2016 إلغاء محاضرةٍ عن النساء في الإسلام كانت ستُلقيها العالمة النسوية والناشطة السعودية هتون الفاسي، بسبب حملةٍ قام بها بعض الطلاب ضد الأكاديمية السعودية. توجّس بعض الطلاب وقتها من أفكار الفاسي عن قوامة الرجل وحقوق المرأة، ورأوا فيها تهديدًا للـ"القيم القطرية التقليدية" (Lindsey 2017).

وتؤكّد الملاحظات حول التحيّزات المتأصّلة لدى الطلاب في الصف الدراسي ما يذهب إليه علماء الجندر النسويون في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عن المخاطر الكامنة في دراسة سياسات الجندر بمعزلٍ عن السياق الأعمّ بما فيه ما يمسّ العرق والإمبريالية والسياسات السلطوية (Abu Lughod 2015, 2020; Ahmed 1992; Mohanty 1988; Shohat 2001). ويستلزم مواجهة هذه التحيّزات تعريفاً أشمل للنسوية يختصّ بالتقاطعية (Intersectionality) والعلائقية (Relationality) وينطوي أيضًا، كما سنناقش لاحقاً، على تقويض لأنماط إنتاج المعرفة السائدة.

التقاطعيَّة والموقفيَّة والذاتيَّة (Intersectionality, Positionality, and Subjectivity)

يستند كاتبو هذه المقالات على ما تسميه بيل هوكس (Bell Hooks 1994) وغيرها من المنظّرين النسويين بـ "صف دراسي منخرط/Engaged Classroom" في محاولةٍ لاستحداث تعليمٍ بوعيٍّ نسويٍّ وتجربة صف دراسي منخرط في سبيل تشجيع الطلاب على مساءلة التراتبيات الجامدة للقوة والمنطق الذي يحكمهم في الوسط الأكاديمي، وفي السياسة، وفي حياتهم أنفسهم. تتمحور مقاربةٌ كهذه حول التأمّلات النقدية في ذاتية وموقفيّة المرء وموقعه من نقطة تقاطع ديناميات السلطة والتراتبيات. فمثلاً تركّز مقالة تشفدر (Çavdar) على تسليط الضوء على أصوات كاتبات ومفكّرات ومغنيّات وناشطات ومخرجات من إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المساق الدراسي الذي تدرسه. ومن خلال تعريف الطلاب على

الأصوات والتجارب المتنوّعة لنساء الشرق الأوسط، يمكن لهم أن يعيدوا التأمل والتفكير في العدسات التي ينظرون من خلالها، أو لنقل بتعبيرٍ أكثر دقة يحدّقون من خلالها، إلى المجتمعات والثقافات الأخرى.

يواجه المساهمون من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحديّاتٍ إضافيةً ترتبط بسياسات الدولة القمعية، والتراتبيات الأكاديمية، والقيود المفروضة على حرية التعبير، وهو ما يجعل هذه الممارسات أكثر أهمية، ولكن أكثر صعوبةً في الوقت ذاته. ومن خلال التركيز على الاستراتيجيات البيداغوجية داخل الصف الدراسي وتصميم المساق الدراسي، يمكن للمساهمين تحدي الأنساق الأبوية والحرجة والسلطوية. فمثلاً تشدّد كاتيا زفان إليوت / Katja Žvan Elliott في السياق المغربي على أهمية المزاوجة بين بيداغوجيا نقدية والموقفيَّة في الصف الدراسي لتحدّي الدولة القمعية. وتحاجج زفان إيليوت أن الموقفيَّة مهمّةٌ على وجه الخصوص في بيئةٍ كهذه حيث "يوجه الطلاب النظر إلى داخل ذواتهم لرؤية المضطهد والمغلوب على أمره في مجتمعاتهم." ولكن قد لا تنجح هذه الممارسات البيداغوجية دائماً في الإفلات من الأوضاع الحرجة في الأوساط الأكاديمية والسياسية. فعلى سبيل المثال عُزلت الدكتورة الراحلة رولا قواس من منصب عميدة كلية اللغات الأجنبية في الجامعة الأردنية؛ بسبب تكليفٍ قرَّرَتْه على طلبتها، يقتضي أن يوثّقوا بالتصوير حالات التحرّش الجنسيّ في الحرم الجامعي.

المأسسة وسياسات تدريس الجندر

يمكن أن نقول عن حقلٍ أو كليةٍ ما أنه مؤسّس (Institutionalized) متى ما اكتسب الاستقلال والاعتراف به ومصادر التمويلٍ الثابتة (Stromquist 2001). وُلد ما يُعرف بدراسات المرأة والجندر من رحم حركات الحقوق المدنية والنسوية في الستينات في الولايات المتحدة، واكتسب زخمًا مستمرًا خلال الفترة التي برزت فيها الحركات المناهضة للحرب (Badran 1988). ومع أن بداية تدريس مساقات دراسات الجندر في الستينات، فإن مأسسة هذا الحقل ظل يشوبها التخبّط وبقي غير متوقع ومحدد السياق (Griffin 2005). وقد حدّد الأكاديمون المتخصصون عوامل مختلفة أثّرت في مأسسة الحقل، لعل من أهمها درجة استقلالية الجامعة، والقدرة على تطوير برامج جديدة، وتوفر التمويل، والطلاب، والسياق السياسي. كما أن المؤسّسات الأكاديمية في الولايات المتحدة ما تزال حتى اليوم مقلة في طرح مساقات أو تخصصات المرأة/الجندر في إطار المساقات أو التخصصات السياسية الأوسع، إذ إن هذه المساقات تُدرّس عادةً على أنها مساقاتٌ اختياريةٌ بدلاً من أن تكون مساقاتٍ أساسيةً (Han and Heldman 2019).

وأسوةً بما سبق، تُواجه مأسسة دراسات الجندر والمرأة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحدياتٍ إضافية. فهناك طابعٌ ذكوري واضح يطغى على المؤسّسات الأكاديمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتشكّل بيئةً صعبةً على الأساتذة من النساء (Karam and Afiouni 2014; Sabour 1996)، وتعكس البيئة الأكاديمية في الشرق الأوسط والشمال الأفريقي الأعراف السوسيو-سياسية القائمة بما فيها من توجّسٍ من قبول الأفكار الجندرية غير التوافقية (Ibrahim 2012). فمن ناحية نجد أن ردة الفعل ضد مفهوم الجندر تقوض الجهود المبذولة لمأسسة حقل دراسات المرأة والجندر وإعلاء وتعزيز

المعرفة النسوية على المستوى الفردي والمؤسّسي على حدٍّ سواء (Alsahi 2018). ومن ناحيةٍ أخرى هناك رقابةٌ لصيقةٌ وقيودٌ مؤسّسية على أقسام العلوم السياسية في المنطقة. ونتيجةً لذلك تتخلّف برامج العلوم السياسية ودراسات المرأة والجندر عن الركب في معظم أنحاء الإقليم، ونجدُ العلماء المتخصّصين في الجندر والسياسات يدرّسون في كلياتٍ وأقسام أخرى مثل الأداب والاجتماع والأنثروبولوجيا.

لا يوجد في الوقت الحالي سوى بضعة برامج لدراسات المرأة والجندر في إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي موجودةٌ بشكلٍ رئيسيٍّ في مصر والمغرب ولبنان وفلسطين والسودان (Asfari Institute 2019). ففي مصر، تُدرّس مساقات دراسات المرأة والجندر كمساقاتٍ اختياريةٍ في كلية الأداب. كما أن البرامج التي تمنح شهاداتٍ في حقل دراسات المرأة والجندر، حتى الآونة الأخيرة على الأقل، لم تكن موجودةً سوى في جامعاتٍ خاصّةٍ كالجامعة الأمريكية في القاهرة وجامعة الأخوين في المغرب. إلا أن جامعتي السلطان مولاي سليمان في بني ملال وابن زهر في أغادير، وكلاهما في المغرب، قد دشّنتا في السنوات الأخيرة برنامجًا لدراسات المرأة والجندر. وفي مصر دشّنت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة الحكومية برنامج ماجستير في الجندر والتنمية عام 2016.

لا يُوجد في الخليج العربي أيُّ جامعةٍ توفّر برنامجًا مستقلًا يمنح شهاداتٍ في حقل دراسات المرأة والجندر (Almazidi 2019). وكما تبيّن هدى الصاحي في مساهمتها عن الخليج العربي، تركّز المؤسّسات الأكاديمية على المساقات والبرامج التي تركّز على تنمية المرأة والأسرة بدلاً من تدشين كليّاتٍ وبرامج خاصّةً بحقل دراسات المرأة والجندر تتمتّع بتمويلٍ ودعمٍ مؤسّسي. وتسلّط هدى في مقالها الضوء على التحدّيات البيداغوجية، والمؤسساتيَّة، والسوسيو-ثقافية التي تواجه تطوير ومأسسة دراسات المرأة والجندر في الخليج العربي. وتبيّن أن عمليات إخضاع التعليم العالي للمعايير الدولية لم تنجح سوى في تقديم مساهماتٍ هامشية في سياق تكريس الأفكار والحقول الليبرالية، وتحدّي الوضع السياسي والاجتماعي القائم.

وعلى الرغم من التحديّات المختلفة في سياق تدريس سياسات الجندر في الشرق الأوسط، تقدّم المقالات المكتوبة في هذا الفصل من الرؤى النقدية لمحةً عن سعة حيلة مدرّسي النسوية في مواجهتهم للتحديات الفريدة التي واجهوها مع تصاعد الموجات القومية والنيوليبرالية والهوموفوبيا، ومؤخّراً جائحة كورونا. وتشارك المساهمات بعضًا من أفضل الممارسات البيداغوجية النسوية، كتصميم استفتاءاتٍ في الصف في محاولةٍ لمعالجة تحيّزات الطلاب إزاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بطريقةٍ فعّالة، وإدماج تعليم الجندر في مختلف التخصّصات، والتركيز على الاختلافات بدلاً من التماثل باعتبارها ممارسةً نسويةً، والاستعادة والتأكيد على التجارب اليومية للطلاب بكونها أدواتٍ بيداغوجية من خلال كتابة المذكّرات والتأمّلات. وتُبرز الاختلافات في البيداغوجيا الأمثلة المختلفة لتطبيقات البيداغوجيا النسوية، وتبيّن في الوقت ذاته آثار السياق الاجتماعي والسياسي على فاعلية بعضٍ من هذه الأدوات البيداغوجية. وكما يُستخلص من هذه المقالات، لا يُوجد بيداغوجيا نسوية واحدة تتناسب مع جميع السيناريوهات والحالات، وإنما هي عمليةُ تطور مستمرةٌ للتطبيق العملي للنسوية داخل صفوف دراسية تمتاز بديناميكيةٍ عالية وفي حالة تغير سريع.

قائمة المراجع

- Abu Lughod, Lila. 2015. “Do Muslim Women Need Saving?” *Ethnicities* 15 (5): 759–77.
- Abu Lughod, Lila. 2020. “On Teaching Gender and Islam in the Middle East: An Interview with Lila Abu Lughod (Conducted by Jacob Bessen).” Jadaliyya, May 20. https://www.jadaliyya.com/Details/41129 (accessed July 5, 2022).
- Ahmed, Laila. 1992. *Women and Gender in Islam: Historical Roots of a Modern Debate.* New Haven, CT: Yale University Press, 1992.
- Almazidi, Nour. 2019. “The Institutional and Epistemic Marginality of Gender Studies in the Gulf Region.” *Engenderings* (LSE blog), January 14. https://blogs.lse.ac.uk/gender/2019/01/14/the-institutional-and-epistemic-marginality-of-gender-studies-in-the-gulf-region/ (accessed July 5, 2022).
- Alsahi, Huda. 2018. “The Challenges of Teaching Women’s and Gender Studies in the Gulf Region.” *Gulf Affairs*, Spring, 2–4.
- Asfari Institute for Civil Society and Citizenship. 2019. *Monitoring and Documenting the Experiences of Gender Studies Programs at Universities and Research Centers in the Arab Region*. [In Arabic]. Lebanon: American University in Beirut.
- Badran, Margot. 1988. “The Institutionalization of Middle East Women's Studies in the
- United States.” *Middle East Studies Bulletin* 22 (1): 9–18.
- Bayes, Jane H. 2012. “Introduction: Situating the Field of Gender and Politics.” *In Gender and Politics: The State of the Discipline*, ed. Jane H. Bayes. Opladen: Verlag Barbara Budrich, 11–32.
- Butler, Judith. 1990. *Gender Trouble: Feminism and the Subversion of Identity*. London: Routledge.

- Butler, Judith. 2021. “Why Is the Idea of ‘Gender’ Provoking Backlash the World Over?” *The Guardian*, October 23. https://www.theguardian.com/usnews/commentisfree/2021/oct/23/judith-butler-gender-ideology-backlash (accessed July 5, 2022).
- Cassese, Erin C., Angela L. Bos, and Lauren E. Duncan. 2012. “Integrating Gender into the Political Science Core Curriculum.” *PS: Political Science & Politics* 45 (2): 238–43.
- El-Sadawi, Nawal.1983. *Woman at Point Zero*. London: Zed Books.
- Evans, Jennifer. 2019. “The New War on Gender Studies.” *The Conversation*, January 6. https://theconversation.com/the-new-war-on-gender-studies-109109 (accessed July 5, 2022).
- Gimson. Sally. 2019. “Macho Politics Drive Academic Closures: Academics Who Teach Gender Studies Are Losing Their Jobs and Their Funding as Populist Leaders Attack ‘Gender Ideology.’” *Index on Censorship* 48 (3): 101–4.
- Griffin, Gabriele. 2005. “The Institutionalization of Women’s Studies in Europe.” In *Doing Women’s Studies: Employment Opportunities, Personal Impacts and Social Consequences,* ed. Gabriele Griffin. London: Zed Books, 89–110.
- Han, Lori Cox, and Caroline Heldman. 2019. “Teaching Women/Gender and Politics: Current Trends and Challenges.” *PS: Political Science & Politics* 52 (3): 531–35.
- Hooks, Bell. 1994. *Teaching to Transgress: Education as the Practice of Freedom*. New York: Routledge.
- Ibrahim, Hanan. 2012. “Women’s Studies and Transformative Politics: An Arab-Muslim Perspective.” *Learning and Teaching in Higher Education: Gulf Perspectives* 9 (2): 1–17.
- Karam, Charlotte, and Fida Afiouni. 2014. “Localizing Women’s Experiences in Academia: Multilevel Factors at Play in the Arab Middle East and North Africa,” *International Journal of Human Resource Management* 25 (4): 500–538.

- Lindsey, Ursula. 2017. “Women and Islam: A Topic that Troubles.” Al-Fanar Media.
  March 11. https://al-fanarmedia.org/2017/03/women-islam-topic-troubles/ (Accessed July 5, 2022).
- Lyle-Gonga, Marsha. 2013. “A Critical Analysis of Gender Mainstreaming.” *Politics & Gender* 9 (2): 209–13.
- Mernessi. Fatima. 1987. *Beyond the Veil: Male-Female Dynamics in Modern Muslim Societies*. Bloomington: Indiana University Press.
- Mohanty, Chandra Talpade. 1988. “Under Western Eyes: Feminist Scholarship and Colonial Discourse.” *Feminist Review* 30 (1): 61–88.
- Pető, Andrea. 2016. “How are Anti-Gender Movements Changing Gender Studies as a Profession?” *Religion & Gender* 6 (2): 297–99.
- Quawas, Rula. 2020. “Barefoot Feminist Classes: A Revelation of Being, Doing, and Becoming.” In *Women Rising: In and Beyond the Arab Spring*, eds. Rita Stephan and Mounira M. Charrad. New York: New York University Press, 15–27.
- Sabour, M’hammad. 1996. “Women in the Moroccan Academic Field: Respectability and Power.” *Mediterranean Journal of Educational Studies* 1 (1): 75–92.
- Said, Edward. 1978. *Orientalism*. New York: Pantheon Books.
- Shohat. Ella.2001. “Area Studies, Transnationalism, and the Feminist Production of Knowledge.” *Signs* 26 (4): 1269–72.
- Stromquist, Nelly P. 2001. “Gender Studies: A Global Perspective of their Evolution, Contribution, and Challenges to Comparative Higher Education.” *Higher Education* 41 (4): 373–87.